ولهذا قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا بمعنى
بانه هو لاغيره يخرجهم من الظلمات بمعنى ظلمات
الاغيار وهي كثيرة كما قال ظلمات بعضها فوق
بعض الى نور وهو نور وهو واحد وهو النور الحقيقي
الذي هو نور السموات والارض قال تعالى الله نور
السموات والارض الاية واما الياس من تاثير غير الله
تعالى في نفع او ضر والمراد من حيث انه غير ولا
من حيث انه غير والغيرية تنويه فهو المانع في
المقام في تلك الحضرة التي يقتضيها ذلك الثواب
كالسكينة مثلا فانه تاثيرها من حيث انها سكينة
محال لان السكينة غير واما من حيث انها بيد الله
تعالى داخلة تحت تصريف قدرته في حضرة القطع
التي اقامها الله فيها فهي عين المؤثر الواحد الغيرية
كالثوب الساتر لما وراءه وعلى هذا جميع الاسباب
الظاهرة والباطنة قال تعالى والله من ورائهم محيط
واما مدافعة الله تعالى عن المومنين فهو من حملة
احواله تعالى قال تعالى ان الله يدافع عن الذين
امنوا وذلك لان الايمان هو المشعوف بثوب غيريته
فلم يدافع الله تعالى الا عن نفسه بخلاف الكافرين
فان الله تعالى لا يدافع عنهم لان الكفر هو الستر وقد
ستروه عنهم بثوب غيريتهم فلا يشعف ثوبهم عما
وراءه فجعلوه في عين معرفتهم له وهذا من اعجب
العجايب واما نصرة الله تعالى للمومنين فقد

قال

قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد الاية فقد اثبت النصرة للمومنين
في كلا العالمين عالم الدنيا وعالم الاخرة والمراد النصرة
على جميع الاعداء من النفس والهوى والشيطان والكافرين
والمنافقين والجاحدين والحاسدين والمبغضين وهذا
في الدنيا واما في الاخرة فالنصرة على الذنوب والاثام
والخطوف والتبعات حتى انه تعالى يرضي عنهم
خصماءهم يوم القيامة ويدخلون الجنة ببركة هذا
الايمان فينصرهم على جميع ذلك حتى يلحقهم بانبيائه
في مقام الايمان وان فاتتهم الانبياء عليهم السلام لا
يضرهم ذنب في الدنيا ولا في الاخرة وكذلك المومنين
اصحاب الايمان الكامل الحقيقي لا يضرهم ذنب في الدنيا
ولا في الاخرة كما قدمناه وهذا معنى الحفظ الذي تظهره
العصمة في الانبياء والملايكة عليهم السلام واما مقامات
الايمان فهي كثيرة منها مقام التوحيد ومقام
الصبر ومقام التوكل ومقام الزهد ومقام الرضا
ومقام الخشية ومقام الانابة ومقام الاعتصام
ومقام الحياء ومقام المحبة ومقام الذل والافتقار
ومقام المناجاة في الاسحار وربما بينا ذلك في
بعض مصنفاتنا ان شاء الله تعالى فاما هذا المختصر
لا يسعه واما منازل الايمان فهي جميع جوارح
العبد الظاهرة والباطنة واصلها القلب وادنى
ما ينزل الايمان فيه ثم يتفرق منه في بقية الاعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)